

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كتاب التوحيد (9)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والحاضرات والمستمعين والمستمعات قال الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله - [00:07:48](#)

باب ما جاء في الذبح لغير الله وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. الاية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:08:08](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد سيد الاولين والاخرين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - [00:08:24](#)

اما بعد يقول الشيخ رحمه الله باب ما جاء في الذبح لغير الله ومناسبة هذا الباب فيما قبله ولكتاب التوحيد ان في هذا الباب بيان ان الذبح لله عبادة لا تصح الا لله - [00:08:46](#)

لانهما مما اختص الله جل وعلا به كما سيأتي في الايات والاحاديث وان صرف هذه العبادة لغير الله هو من الشرك الاكبر ولهذا قال لكم الشيخ باب ما جاء في الذبح لغير الله من الوعيد والزجر والتهديد - [00:09:07](#)

لكونه شركا اكبر يخرج من الملة ويوجب لفاعله ان مات عليه الخلود في النار وقول الله عز وجل قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - [00:09:27](#)

وبذلك امرت وانا اول المسلمين الاية في اخر سورة الانعام قل لهم يا محمد اخبر الناس ولا سيما من انحرفوا في هذا الاصل قل ان صلاتي وهي الصلوات تشمل الصلاة المفروضة والنافلة المعروفة وتشمل الدعاء - [00:09:47](#)

فان اصل الصلاة في اللغة الدعاء يعني ان الدعاء لله وحده لا لغيره قل ان صلاتي ونسكي والنسك جمع نسيكة وهي الذبيحة اي ما نذبحه من المذبوحات لو ننحره من المنحورات - [00:10:11](#)

المذبوحات مثل ماذا ذبح البقر والغنم الدجاج الطيور والمنحورات مثل ماذا الابل وما كان مثل الابل ما يشابهها مثل ايش الزرافة يذبح الزرافة ذبحا او ينحرها نحرا ان كان اصل الذبح - [00:10:32](#)

يطلق على الجميع الفرق بين الذبح والنحر من حيث الفعل ان الذبح اجراء السكين على الحلق والاواداج ويقطع اربعة اشياء يقطع الحلقوم وهو مجرى النفس والمرئ وهو مجرى الطعام ويقطع الودجين - [00:10:58](#)

مجرى الدم الى الرأس اما النحر فهو الطعن في اللبة واللبة منتهى الرقبة مع المتن والجسد وهي منطقة رقيقة اذا طعن فيها الحيوان فانه يموت سريعا قل ان صلاتي ونسكي اي - [00:11:26](#)

وذبحي لان النسك جمع نسيك وهي الذبيحة لله رب العالمين. لله اللام هنا لام ايش الاختصاص ولام الملك اي ان هذه العبادات من الذبح والدعاء وسائر العبادات مختصة بالله وحده - [00:11:49](#)

وهي ملك لله وحده لا من اختصاص ولا من ملك لله رب العالمين قوله رب العالمين اي انه استحق ان يكون الذبح والعبادة له لانه رب العالمين ثم قال لا شريك له - [00:12:15](#)

لا يجوز ان يشرك في هذه العبادات معه غيره فلا يدعى غير الله ولا يذبح لغير الله كان هذا الغير ملكا من الملائكة رسولا من الانبياء ولما من الاوليا جمادا حجرا جنيا - [00:12:34](#)

ولهذا الذبح لغير الله للأسف شعار المشركين قديما اذ يذبحون على اسم الهتهم يذبحون للجن وهو شأن المشركين ايضا المتأخرين

يذبح للضريح الفلاني ولهذا المعظمين عند هؤلاء يسوقون القرابين من الابل - 00:12:54

والجواميس والغنم والبط والطيور يسوقونها الى مقامات معظميهم الى مقام مثلا احمد البدوي في طنطا له الانعام الكثيرة الى قبر

الحسين الى قبر المرسي ابي العباس اسكندرية الى قبر الدسوقي - 00:13:18

كفر الشيخ الى قبر البرعي والبرهان في السودان الى ضريح الحبشي في اليمن الى مقام الحسين وعتبة الحسين في كربلاء الى مقام

موسى الكاظم في بغداد الى مقام الامام الاعظم ابو حنيفة - 00:13:45

الثاني من بغداد الى قبر عبد القادر الى قبر محي الدين الى اسماء كثيرة عمت وطمت في بلدان المسلمين تدعى من دون الله ويذبح

لها من دون الله وتقصد من دون الله وينذر لها من دون الله - 00:14:10

وتعبد بصرف نوع او اكثر من انواع العبادة لها من دون الله والله عز وجل يقول قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي اي ما يكون

في حياتي ومرجعي بعد مماتي لمن - 00:14:29

الله وحياتي وموتي من اختصاص الله عز وجل لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين لذلك امره الله جل وعلا

وهو اول المسلمين لهذا الامر المستسلمين له - 00:14:48

وان كان هو عليه الصلاة والسلام اخر المؤمنين لكن الاولية هنا باعتباري الأمور به في هذه الآية التي بعثه الله جل وعلا بها واذا

تأملتم ما جاء في القرآن من ان بعض الانبياء يقول وامرت بذلك وانا اول المسلمين فالاولية اولية اعتبارية - 00:15:06

ليست الاولية المطلقة انما باعتبار زمان او باعتبار مكان او باعتبار حال او باعتبار الأمور به الشاهد من الآية قوله تعالى ونسكي اي

ذبيحتي فان النسك جمع نسك وهي الذبيحة - 00:15:28

وتذبح لله وعلى اسم الله ولهذا لما ذكر الله جل وعلا في سورة الحج ذكر البدن جمع بدنه وانها تذبح على اسم الله في مكة في ايام

الحج قال الله جل وعلا ليننا الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. ما هو ما هي التقوى - 00:15:47

قصد القلب بهذا الذبح والنحر تقربا به الى الله عز وجل اما الشحم واللحم والعظم والجلد فلك وانما تتقرب بالذبح لله جل وعلا ولهذا

اشتراطوا اشترط في الذبيحة ان يذكر اسم الله عليها ان كانت مذبوحة - 00:16:15

او منحورة او مرمية في حال الصيد ونهانا ربنا جل وعلا ان نأكل من شيء لم يذكر اسم الله عليه لماذا لان النهي عن اكل من لا لم يذكر

اسم الله عليه لاحتمال ان يكون هذا مذبوح على غير اسم الله - 00:16:40

او متقرب به ومقصود به غير الله ولو كان انها الذابح قد نسي ذكر اسم الله نسيانا فانه لعموم الآية ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله

عليه وانه لفسق - 00:17:00

ان ما لم يذكر اسم الله عليه لا من الذابح ولا من بجواره انها لا تباح ولقول النبي صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه

فكلوا - 00:17:18

دل على ان ما لم ينهر الدم او لم يذكر اسم الله عليه الا نأكل منه وهذا حماية لحمي للذرائع ان يقول قائل نسيت او يقول قائل غفلت

او لا يلقي بالا واهتماما لذكر اسم الله على ذبيحته - 00:17:34

وعلى ما يذبحه لان ذكر اسم الله باللسان علامة على ما قام في القصد والارادة والجنان انه اراد بها بهذا الذبح اراد به وجه الله وان

كان يريد اللحم له - 00:17:52

ولا ضيافه ولا هله ولمن يذبح لآكرامهم قوله فصل لربك وانحر. نعم الآية في سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر

فصل لربك وانحر فصل لربك وانحر اي وانحر لربك - 00:18:08

فدلت الآية كما دلت اية الانعام قل ان صلاتي في دعائي وصلواتي هنا قال فصل لربك ايجعل صلاتك ودعاءك لله وانحر اينحر لربك

اذبح لربك قاصدا به بالذبيحة وجهه ذابحا على اسمه - 00:18:32

لا تذبح لغيره كثير من المشركين يذبحون للجان ولهذا اولياؤهم من الشياطين السحرة والكهان والمشعوذين اذا امرهم بذب ذبيحة

كان يقول اذبح تيس اسود او خروفا اسود او كذا ولا تذكر اسم الله عليه - 00:18:54

لماذا؟ ليشرك فعندئذ تحقق له الجن ما ارادوا. كما قال الله جل وعلا عنهم وعن اوليائهم. وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر فصل لربك وانحر لربك واللام هنا لام الاختصاص ولام الملك - [00:19:16](#)

ودل ذلك على ان الذبح لله عبادة فالذبح لغير الله صرف لحق الله بالعبادة لغيره فيكون مشركا ولو ذبح لغير الله مرة واحدة ولو ذبح لغير الله شيئا حقيرا ما دام انه راضيا بذلك قاصدا به فقد اشرك - [00:19:37](#)

كما سيأتينا في حديث طارق بن شهاب رضي الله عنه. نعم وعن علي رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله - [00:19:56](#)

لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض رواه مسلم حديث علي رضي الله عنه اخرجته مسلم في صحيحه بسنده عن علي ابن ابي طالب - [00:20:11](#)

بالحسن والحسين رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي سبطيه وهو زوج فاطمة البتول اكرم فاطمة البتول وزوجها ومن هما لمحمد خصنان اصلهما بروضة احمد لله در الاصل والغصنان قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات - [00:20:28](#)

باربع جمل لعن الله من ذبح لغير الله وهذا هو الشاهد من الحديث لهذا ان من ذبح لغير الله خاصا بذبيحته غير الله قاصدا بذبيحته غير الله معظما بذبيحته غير الله فقد اشرك - [00:21:02](#)

لقد اشرك وقد استحق لعنة الله ولعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لعن الله من ذبح لغير الله اذا الذبح لغير الله صاحبه مستحق اللعنة صاحبه مشرك لماذا؟ لانه تقرب بالذبح لغير الله - [00:21:27](#)

وصاحبه ايضا برد في النار اذا مات وهو ذابح لغير الله لعن الله من ذبح لغير الله وفي هذه المسألة مسألة الذبح لغير الله اشير الى قضية يا اخواني وجدت في بعض الجهات وعند بعض البوادي - [00:21:53](#)

انهم اذا قدم عليهم عظيم كوزير او امير او شيخ قبيلة او ملك استقبلوه في في طريقه يذبحون الذبائح الابل يعدون ذلك من اجلاله وتعظيمه يذبحونها على مقدمه هذا ربما رأيتم بعضا منه في وسائل الاعلام او سمعتم عنه - [00:22:13](#)

هؤلاء وان ذبحوا هذه الذبائح وذكروا اسم الله عليها لكنها من الذبح لغير الله لان قصدهم في هذا الذبح ماذا تعظيم هذا القادم عليهم وهو عظيم. اما وزير او رئيس او ملك او شيخ قبيلة او عالم او غيره - [00:22:46](#)

ولقد افتي شيخ مشايخنا الشيخ محمد ابن ابراهيم ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب افتي بهذا لما ان زار الملك سعود - [00:23:05](#)

بعض الاطراف وبعض الجهات فاستقبله فيها اهلها من القبائل والبوادي بنحر الابل في مقدمه فافتي انه لا يجوز الاكل منها ويلزمهم التوبة الى الله. لان هذا الذبح على غير قصد الله جل وعلا ولغير - [00:23:21](#)

التقرب اليه وانما لقدوم هذا العظيم عليه اذا قول القائل بسم الله قد يقولها بلسانه لكن يغايرها بماذا بمقصده ونيتته انتبهوا لهذا يا اخواني وبعض الناس اذا جاءه الضيف قال بذبح لفلان - [00:23:41](#)

هذه كلمة وان تجوز فيها لكنها خطأ فليقل ساذبح كرامة لفلان او ضيافة لفلان او عزيمة لفلان اما الذبح للام الملك ولام الاختصاص لله عز وجل كما مر عليكم في هاتين الايتين - [00:24:00](#)

ولان لا يكون ذلك مدعاة لتسويغ الذبح بهذا القادم فيعظم الى انه ان لم يذبح له يكون في محل الملامة لعن الله من لعن والديه كيف يلعن الانسان والديه هل يفعل ذلك سوي عاقل - [00:24:21](#)

الجواب لا يفعله الاسوياء ولا العقلاء ولكن الانسان قد يلعن والديه من جبروته عليهما هذا نادر والنادر لا حكم له. فهذا ملعون لعنة الله ولعنة رسوله. لان لعن الوالدين من العقوق - [00:24:44](#)

ومن صور لعن الوالدين الشائعة ان يلعن الانسان ابا الرجل وامه ترتد اللعنة على ابيه ابي اللاعن وام لاعن كما ابانا عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه - [00:25:02](#)

هذا من صور لعن الانسان والديه قال قال في الثالثة لعن الله من غير لعن الله من اوى محدثا المحدث هو الذي فعل جريمة اما انها

تستوجب حدا فاواه يستر عليه - 00:25:17

قرر فعله او سوغه او كانت او كان الحدث امر عظيم يتعلق بجماعة المسلمين السرقة اشاعة الباطل كتخويفهم وترعيبهم وارهابهم ذهاب الامنين وترويعهم وبستتر عليه او يؤويه او يبرر فعله هذا ملعون بلعنة الله - 00:25:39

لعن الله من اوى محدثا والمحدث هو من اتى امرا عظيما يتعلق بالمسلمين او حدا او وقع ودعا الى بدعة فان هذا محدث والذي اواه اي تستر عليه واضافه ودفع الناس عنه - 00:26:07

وظاهره حذب ظهره عليه فهذا ملعون النبي صلى الله عليه وسلم في الرابعة لعن الله من غير منار الارض اي غير اعلامها وحدودها ومراسيمها في الاراضي البيوت في المزارع الحدود - 00:26:27

يتعدى على حد غيره في غير المرسوم يغير العلامة التي تميز بين ملكه وملك غيره او تميز بين ملك الناس يغيرها يلعب بها يتكسب ويتكسر من هذا المال فان هذا ملعون لانه تعدى - 00:26:50

ملعون بلعنة الله لعنة رسوله واللعن يا اخواني في الادلة الشرعية على اربعة انواع الملعونين وفي الملعون لاجله لعن مجمل على ذنب ايش مجمل مثل ماذا؟ لعنة الله على الكافرين - 00:27:10

الكافرون ملعونون لعنة الله على الظالمين هذا لعن مجمل على ذنب مجمل وهو الكفر نوع ثاني لعن على ذنب نعلن مجمل على ذنب معين لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده - 00:27:38

هذا لعن على ذنب وهذا هو السرقة ومنها ما جاء في الحديث لعن الله من ذبح لغير الله على ذنب معين لعن على لعن الله من لعن والديه لعن الله من احواه محدثا لعن الله من غير من الارض لعن الله الراشي والمرتشي والرائش - 00:28:02

فهذا لعن على ذنب معين النوع الثالث لعن على مجملين غير معينين لعنة الله على اليهود والنصارى الملعون هنا وان كان جنس لكنهم غير معينين باعيانهم لكن جنس هذا المذهب - 00:28:20

الرابع لعن انسان معين اللهم العن فلانا كما لعن النبي سلم امية ابن خلف ولعن ابا جهل لعن لمعين ومسألة لعن المعين التي كثر فيها التشويش الاثارة عند الناس ما حكمها - 00:28:44

محصل خلافة خلاف العلماء فيها على اقوال ثلاثة وقول انه يجوز لعن المعين اذا كان يستحق اللعن. كيف يستحقه بالدليل الشرعي واجاز ذلك جمع من اهل العلم القول الثاني بتحريم لعن المعين - 00:29:09

تحريم لعن المعين وممن رأى ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية القول الثالث وهو القول الوسط بين هذه الاقوال ان لعن المعين يجوز اذا ترتب على هذا اللعن مصلحة واندفعت عن هذا فتنة - 00:29:31

اندفعت مفسدة ترتبت عليه مصلحة فلعن المعين جائز الى ماذا يترتب عليه مصلحة واندفعت عنه مفسدة وكان هذا الملعون ممن يستحق اللعن هذا هو القول الاظهر القول الثاني عن النبي عليه الصلاة والسلام لما دعا على اقوام ولعنهم قال الله جل وعلا مؤنبا له ليس لك من الامر شيء - 00:29:52

او يتوب عليهم او يعذبهم. وسيأتي هذا في كتاب التوحيد ان شاء الله هذا هو خلاف العلماء في مسألة اللعن المعين المعين هنا اي المعين من الناس سواء كان كافرا - 00:30:23

لو كان مسلما فاجرا مستحقا لللعن هل يلعن بعينه ولعن معين جائز مع المصلحة الراجحة والمفسدة المندفعة فان ترتب على اللعن ضياع مصلحة او وجود مفسدة فلا يلعن لا كرامة له ولكن درءا للمفسدة وجلبا - 00:30:38

المصلحة وبهذا يعرف طالب العلم ان القاعدة ليست العاطفة وانما القاعدة ماذا مراعاة مقاصد الشرع لتحصيل المصالح وتكميلها ودرء المفاصد وتقليلها والكلام فيها طويل سعد بيننا نمشي نحن معه كذلك - 00:31:00

والاخوان كذلك يبونا نمشي وعن طارق بن شهاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر رجلان على قوم لهم صنم - 00:31:23

لا يجاوزه احد حتى يقرب له شيئا قالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء اقرب. قالوا قرب ولو ذبابا. فقرب ذبابا فخلوا سبيله

فدخل النار وقال للآخر قرب قال ما كنت ليقترب لاحد شيئا دون الله عز وجل فضربوا عنقه فدخل - [00:31:49](#)

الجنة رواه احمد هذا الحديث حديث جليل وحديث يجب ان يفهم على اصوله لان من الناس من تبادر عنده في فهم الحديث اشياء فبقيت عنده الى ان كبر وطالب العلم خذوها قاعدة يا اخواني في مسائل الدين سواء بالفقه - [00:32:12](#)

او في الحديث او في العقيدة يسلم اذا تصور الشيء تصورا صحيحا كثيرا اما اذا تصور الشيء في اول الامر تصورا مغلوطا او مشوشا بقي معه هذا التصور المغلوط المشوش - [00:32:35](#)

الى ان يكبر فالعبرة في هذه المسائل العلمية ولا سيما المسائل الدقيقة ان تحسن تصورها وفهمها من اول الامر الحديث هذا رواه الامام احمد في كتاب الزهد رواه من طرق - [00:32:53](#)

وقد روي من طرق عن طارق بن شهاب البجلي الاحمسي ابي عبد الله رواه غير الامام احمد موقوفا والحديث عند جمع من اهل العلم حديث حسن واما ما جاء عند ابي داود - [00:33:11](#)

انه قال في طارق بن شهاب انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه فان هذا لا يظير هذا الحديث فان طارق بن شهاب صحابي لانه رأى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:33:33](#)

ضابط الصحابي كل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك ولو كانت مدة الرؤيا لحظة واذا ثبت انه صحابي زال الاشكال قال وعن طارق بن شهاب وان كان اكثر الروايات طارق عن الصحابة عن الكبار - [00:33:52](#)

عن عمر وعن ابي بكر وعن عثمان وعن علي رضي الله عنهم وعن طارق بن شهاب وهو ابو عبد الله البجلي انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال الصحابي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا نبث - [00:34:11](#)

بعد ذلك لان الصحابة رضي الله عنهم قل لهم عدول قال النبي صلى الله عليه وسلم دخل رجل الجنة في ذباب ودخل رجل النار في ذباب في ذباب يعني بسبب ذباب - [00:34:29](#)

بمعنى الباء اي للتعليل والسببية قالوا كيف ذلك يا رسول الله كأن الصحابة رضي الله عنهم فقال له ذلك وتعاضموه فقال لو ان يدخل رجل الجنة لاجل ذبابة او بسبب ذبابة - [00:34:47](#)

وتعاضموا ان يدخل رجل النار بسبب ذبابة وقال النبي صلى الله عليه وسلم مر رجلان على قوم لهم صنم ما هو الصنم ها ذكرناه يا اخواني نعم ما صور على هيئة مخلوق - [00:35:08](#)

سواء نحتا او رسما فهذا يسمى صنم طيب ما الفرق بين الوثن والصنم الوثن ما عبد من دون الله سواء كان على هيئة مخلوق او لا على غير هيئة مخلوق - [00:35:34](#)

القبر اذا عبد صار وثنا الشجر اذا عبد صار وثنا القمر اذا عبد صار وثنا والصنم مخصوص منه بمعنى انه ما كان على هيئة مخلوق. ايهما اعم وايهما اخص الوثن اعم من الصنم - [00:35:54](#)

قال مر رجلان على قوم في بلد في مكان لهم صنم لا يجوزه احد لا يتعداه احد حتى يقترب قربان كان يقترب يعني يقدم قربانا لهذا الصنم تقترب به اليه - [00:36:15](#)

وقالوا له لاحدهما قرب قال ما عندي ما اقرب نقرب ولو ذباب كفو هذا الصنم قتل ذباب على نية التقرب به لمن هذا الصنم يعني على اسمه وقرب ذباب قربه مكرها ولا مختارا - [00:36:31](#)

مختارا لانه مستقل ومحتقر لهذا الذباب قال اقرب ذباب لكنه لما قربه مختارا قاصدا به القربى والقربان لهذا الصنم صار مشركا فدخل النار وليس هذا الرجل مكره يا اخواني لانه قرب ذبابا محتقرا مزدريا - [00:37:00](#)

في هذا القربان وفعله مختارا راضيا به فكان ممن تقترب لغير الله فكان من اهل النار فقرب ذباب قالوا قرب ولو ذباب فقرب ذبابا فمات فتركوه فمات فدخل النار الاخر قرب - [00:37:21](#)

قال ما كنت الا لله قال قرب ولو ذباب. قال ما يستاهل حتى الذباب ما نقرب له فما تركوه يمر وانما قتلوه لانه لم يقترب قربانا لمن بالههم وصنمهم فقتلوه فدخل الجنة - [00:37:41](#)

إذا سبب دخوله الجنة أنه لم يقرب إلا لله ما كنت اقرب لاحد غير الله الذبح القربان وقال قرب فاحتقر التقريب فقرب لغير الله ودخل هذا الجنة بتوحيده ودخل ذلك النار لانه قرب شيئا حقيرا لغير الله عز وجل - [00:38:00](#)

دل الحديث يا اخواني على ان التوحيد مقامه اين القلب ما في عظيم ما يفعل الانسان وانما شأنه في القلب ولهذا قال الصحابة في الصديق ما سبقهم الله ابو بكر - [00:38:25](#)

كثرة صلاة ولا صيام ولا بكفى في عمل وانما بشيء وقر في قلبه هذا قرب ذباب محتقرا مزدريا له راضيا بذلك مختارا فكان ممن قرب لغير الله فاستحق النار وذاك ابي ان يقرب حتى الذباب لغير الله - [00:38:44](#)

ولهذا من اللطائف واسوقها تنشيطا لكم ببيان اثر التوحيد اذا اذا انغرس في القلوب قالوا لما جرى على الدرعية ما جرى من تسلط ابراهيم باشا ذلك الغاشم الطاغية على هؤلاء المؤمنين الموحدين - [00:39:07](#)

على ما تعرفونه في التاريخ تفرق الناس وخربت الدرعية من الناس من هاجر يمين ويسار قالوا ان امرأة قيل انها من بلاد الشيخ وقيل انها ممن من غيرهم ممن تعلمت التوحيد - [00:39:30](#)

خرجت مسافرة مع اهلها ومع معها اما ابنها او مولاهما فمروا على ناس لهم مثل هذا ما يتعدها حتى يقرب لكاهنهم وطاغوتهم وقالوا قربوا شيء وانتم رايعين فقال الذي معها اما وليها او ابنها او مولاه - [00:39:49](#)

ما نقرب الا التراب في وجهه ووجهه العدو سندته وهي في هودجها قالت حتى التراب ما يستاهله حتى التراب ما يستاهل نقربه له من اين هذا التوحيد يا اخواني المقرب ولو كان شيئا حقيرا لا يجوز الا لله عز وجل - [00:40:12](#)

وهذا التوحيد اذا تعلمه الانسان واعتقده منا ومن كثير من اخواننا يتعلم التوحيد ويغيب عنه احضاره وقصده واعتقاده ثم يقول نحن اهل توحيد ونحن على خير اذا امن الانسان على نفسه هذا الجانب جاءه الشيطان من هالجهة ولعب عليه فقدح في توحيده شعر او لم - [00:40:33](#)

انتبهوا لهذا يا اخواني مسألة اخرى الاكراه لا يكون الا بالقول وهذا باتفاق العلماء واختلفوا هل يكون الاكراه بالفعل او لا يكون الصحيح المسألة فيها اختلاف اهل العلم والظاهر انه يكون الاكراه بالفعل اذا تحقق الاكراه به - [00:40:57](#)

الاكراه بالفعل نسبي لكنه اذا تحقق الاكراه به يكونوا بالفعل ولا يكون الاكراه بماذا الاعتقاد بالنية والقصد لان النية والقصد والاعتقاد لا يعلمه الا الله جل وعلا ذكرت لكم بالامس - [00:41:27](#)

سبب نزول قول الله جل وعلا من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان فان المشركين عذبوا عمار ابن ياسر رضي الله عنهما وعن امه يعذبوا صهييا - [00:41:47](#)

حتى سب عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت وطأة التعذيب والاكراه وجاء وسلم باكر يظن انه قد كفر وقال صلى الله عليه وسلم يا عمار ان عادوا فعد - [00:42:04](#)

اه انزل الله هذه الاية من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه وقلبه ايش مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا هذا اكراه بالاي شيء القول وبلال رضي الله عنه لما اكراهه ما استكره ابي - [00:42:19](#)

وصبر وتحمل ولهذا عظمت رتبته طيب الاكراه بالفعل قد يكره على ان يذبح لغير الله ولا يذكر اسم الله فلو ذبح لا يعد مكرها لان العبرة بما قام نيته وقلبه - [00:42:38](#)

لكن الانسان قد يكره بفعله يقال له اقتل فلان يقول لا ثم يوضع السلاح بيده يمضى السلاح من يده غصبا عليه حتى يقتل فلان. فهنا ليس له حيلة هذا صورة الاكراه انه يقع بالفعل. اما النية والارادة والقصد فلا اكراه فيه - [00:43:03](#)

نعم فيه مسائل الاولى تفسير ان صلاتي ونسكي تفسيرها كما بينا لكم ان هذه عبادات لا تجوز ولا تنبغي ولا تصح الا لله وكذلك اية الكوثر. فصل لربك وانحر. نعم - [00:43:24](#)

الثانية تفسير فصل لربك وانحر. نعم الثالثة البداءة بلعنة من ذبح لغير الله. بدأ عليه الصلاة والسلام في حديث علي بلعنة من ذبح لغير الله لانه ذكر اربع جمل بدأها باعظمتها - [00:43:42](#)

وهو من ذبح لغير الله لانه مشرك ثم بدا ثم ثنى بالثانية. وهو من لعن والديه لان حق الوالدين مقرون بحق الله معطوف على حق الله كما مرنا واعبدوا الله - [00:44:00](#)

ولا تشرك به شيئا وبالودين احسانا. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالدين احسانا ثم ثلثا ما هو اعظم من التعدي بالارض وهو ايواء المحدثين المخربين البغاة الخارجين على جماعة المسلمين. من عليهم حدود - [00:44:16](#)

نعم الرابعة لعن من لعن والديه ومنه ان تلعن والدي الرجل فيلعن والديك نعم الخامسة لعن من اوى محدثا وهو الرجل يحدث شيئا يجب فيه حق لله فيلتجأ الى من يجيره من ذلك. نعم الرجل - [00:44:36](#)

يفعل شيئا يجب فيه حق لله كالحدود او التعزيرات ثم يلتجئ الى من يستره ويؤويه وينصره عصبية او حمية او لمال او لمنصب فهذا ملعون لانه اوى المحدث طيب من ارى وحدة ملعون طيب المحدث نفسه - [00:44:57](#)

اشد لعنا واشد جرما مثالها في الشريعة قتل المسلم وش حكمه من الكبائر العظيمة اذا قتله بغير وجه حق ولهذا جاء في الحديث من اعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمة - [00:45:20](#)

نص كلمة جاء بين يوم القيامة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله اذا الذي اعان على قتل مسلم ولو بكلمة او نص كلمة من رحمة الله اذا القاتل اشد بأسا - [00:45:37](#)

واشد جرما من هذا الذي قتل نفسا بغير وجه حق ومثاله كذلك المحدث اشد جرم ممن اواه فاذا كان من اواه وتستتر عليه واجاره وبرر فعله ملعون اذا اهدى لك اشد لعنا - [00:45:51](#)

وهذا يا اخواني كما وقع الان في بلادنا للاسف الشديد لما غرر بهؤلاء المساكين. واقول مساكين لانهم جهال جهلا مركبا زينت لهم اعمالهم حتى اساءوا الظن في علمائهم ومجتمعاتهم فكفروا علماءهم وكفروا ولاتهم وكفروا اباؤهم - [00:46:09](#)

استحلوا الدماء الى تفجير كان قبله التكفير بدعوى انهم يطلبون بذلك ثواب الله وجنانه ونعيمه في الحور وغير ذلك هؤلاء مساكين لكن من برر لهم داخل تراه في قوله لعن الله من اوى محدثا لان هذا المبرر المسوغ لهم المعذر لهم في الحقيقة حكمه حكم المؤي له - [00:46:32](#)

حكمه حكم متستر لهم حكمه حكم المجير له المسألة يا اخواني مسألة عظيمة وخطيرة ولا بد ان ينتبه لها المسلم وانتم في زمان فتن والايام قادمة بفتن اعظم. كفانا الله واياكم المسلمين شر ما تظع - [00:46:59](#)

ويجب التحرر ويجب ماذا التنور بالبصيرة والعلم والا تنساه كما انساه غيرك. الذي لا يسيغون في في هذا المقام العاطفيون عاطفة بغير علم المندفعون بغير رشد ولا عقل نجدهم منجرون وربما - [00:47:17](#)

سمعتهم وسمعنا من يبرر لهؤلاء افعالهم ولم تنكشف لهم انك ما تصورت اثمهم رأيك واثمهم عقلك وارجع ذلك الى العلماء لانهم ادرى وابخس منك وابعد لهذه الامور تقعيدها له ومعرفة مآلاتها منك ان لم تفهم ذلك وان لم تعرفه - [00:47:35](#)

لكن من اخذ مصادره من انت من جهات مشبوهة من انصاف متعلمين صلوه في انفسهم ضلوا في انفسهم واضلوا هؤلاء المساكين غيرهم فانتبه ان تكون من الذين لعنهم النبي صلى الله عليه وسلم ببلعنة الله لعن الله من اوى محدثا وهل اعظم - [00:47:56](#)

من المحدثين الذين سعوا في تفريق كلمة المسلمين والخروج على جماعتهم تكفيرا او تبديعا بغير وجه حق او قتلا ظلما وعدوانا وترويعا للامنين ما اشد احداثا من هؤلاء كفانا الله واياكم المسلمين اشدهم ورد كيدهم في نحورهم ونحور امثالهم - [00:48:17](#)

نعم السادسة لعن من غير منار الارض وهي المراسيم التي تفرق بين حقك في الارض وحق جارك فتغيرها بتقديم او تأخير الى الان تسمى حدود الارض الاراضي والمزارع والبيوت تسمى بماذا - [00:48:37](#)

المراسيم بالحدود نعم السابعة الفرق بين لعن المعين ولعن اهل المعاصي على سبيل العموم. لعن المعاصي لعنة الله على الكافرين لعنة الله على الظالمين لعنة الله على الكاذبين هذا لعن المعصية على جهة العموم ولعن المعصية على جهة التعيين - [00:48:52](#)

لعن الله السارق لعن الله الراشي. لعن الله من لعن والديه. لعن الله من غير ما ارض. لعن الله من ذبح لغير الله هذا التفريق بين المجمل المطلق بين المعين في المعصية. والمطلق والمعين يكون في من؟ في ايضا فاعل هذا الذنب - [00:49:15](#)

المطلق لعنة الله على الكافرين المعين لعنة الله على فلان ابن فلان الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة الذباب قصة الذباب؟ نعم القصة العظيمة في قصة الذباب انه دخل رجل الجنة بسبب هذا الذباب - [00:49:36](#)

دخل اخرا اخر النار بسبب انه ذبح وقرب الذباب لغير الله طائعا مختارا راضيا لانه احتقر الذباب. نعم التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده بل فعله تخلصا من شرهم. نعم - [00:49:55](#)

لم يقصد ان يتقرب اصلا بالذباب لهذا السيد او لهذا الصنم وانما فعل ذلك رضاء به تخلصا من اين من قتلهم له ولو انه فعل ذلك لله ليس لهم ولهذا قال - [00:50:14](#)

دخل رجل النار في ذباب اي بسبب ذباب نعم التاسعة كونه دخل النار العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين كيف صبر ذلك على القتل ولم يوافقهم على طلبتهم مع كونهم لم يطلبوا منه الا العمل الظاهر. شوفوا كيف؟ صبر ذلك المؤمن على ايمانه - [00:50:34](#)

حتى انه لم تطب نفسه ان يقرب ذبابا لغير الله وصبر على القتل يعني باع دنياه لاجل عقيدته ودينه ويا سوءة ويا اسف من يبيع دينه لاجل دنياه في زمن الفتن يكون هذا يا اخواني - [00:50:57](#)

ذكر النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم قال ستكون فتن كقطع الليل المظلم يمسي فيها الرجل مؤمنا ويصبح كافرا ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه ليش في عرب - [00:51:18](#)

يعني بشيء قليل في عرض من الدنيا. لان الدين والعقيدة والايمان خف في قلبه حتى قدم الدنيا على الدين اما هذا المؤمن الموحد فانه قدم دينه على دنياه وكان جزاؤه الجزاء الاوفى عند رب العالمين. ان الله ادخله بسبب ذلك الجنة - [00:51:36](#)

وهذا يدل على عظم شأن التوحيد وان التوحيد يا اخواني لا يقبل مزايدة ولا مساومة ولا مجاملة لانه اعز ما على الانسان. والله ان التوحيد اعز علينا من ابائنا وامهاتنا وابنائنا - [00:51:59](#)

لانه عنوان سعادتك وصلاحك في الدنيا والاخرة اي نعم الثانية عشرة الحادية عشرة ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب. ان الذي دخل النار كان مسلما - [00:52:15](#)

لماذا لانه قال دخل النار في ذباب اي بسبب ذباب دل على انه قبل ذلك مسلما. ولو كان هو كافر من الاصل لما قال دخل النار في ذباب الثانية عشرة - [00:52:35](#)

شاهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى احدم من شراك نعله. والنار مثل ذلك. اي نعم. هذا الحديث جاهد لقوله عليه الصلاة والسلام الجنة اقرب الى احدم من شراك نعله النعل اي - [00:52:50](#)

المعقد الذي يعقد فيه الانسان نعله من رأس المشط قريبة منه والنار اقرب الى احدم يعني ما بينك وبين النار وبين الجنة الا الموت فان مت على توحيد فابشر بالجنة. وان مت على غير التوحيد - [00:53:05](#)

ويا سوءتك الى النار والعياذ بالله ها الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبدة الاوثان. نعم ان الذبح والتقرب هو المقصود الاعظم حتى عند المشركين. لا يجوز احد - [00:53:19](#)

حتى يقرب دل على ان الذبح عبادة من العبادات العظيمة التي لو صرفت لغير الله كانت شركا ولو صرفت لله وحده كانت توحيدا وايمانا نعم الذي يليه باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا الاية. نعم - [00:53:36](#)

باب لا يذبح لله بمكان ذبح فيه لغير الله او يذبح فيه لغير الله بمناسبة هذا الباب لما قبله انه لما بين رحمه الله ان الذبح لله عبادة والذبح لغير الله ايش - [00:53:58](#)

بينها في هذا الباب ذرائع الشرك انه لا يجوز ان يذبح لله عبادة وتقربا الى الله في مكان ذبح فيه لغير الله لئلا يكون هذا مدعاة من الذبح لغير الله او تعظيم البقعة التي ذبح فيها لغير الله - [00:54:16](#)

فهذا الباب من سد ذرائع ووسائل الشرك من سد ذرائع ووسائل الشرك هذا مناسبة تفصيل الشيخ في هذا الباب بعد الباب الذي قبله وهذا من فقهه رحمه الله. والا قادر يجمع الباب هذا مع الباب الذي قبله. لكن لماذا فصله - [00:54:36](#)

تفهم يا ايها المسلم لتعرف ذلك وتحققه يا طالب العلم وتفرق بين هذه المسائل فهذا التفريق يسمى الان في العرف المعاصر بالعنصرة فرق فيها جعلها في بابين عنصرة حتى تفهم ذلك. فالباب الاول في الشرك الاكبر وهذا في وسائله وهو الشرك الاصغر - [00:54:55](#)

وقول الله عز وجل لا تقم فيه ابدا الى مسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين الاية في سورة - [00:55:17](#)

براءة لا تقم فيه ابدا ما هو مسجد الضرار فان المنافقين لما فضحهم الله جل وعلا جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يخرج الى تبوك وقالوا يا رسول الله - [00:55:31](#)

ان مسجد ال فلان بعيد منا. وانا بنينا مسجدا ونريد ان تصلي فيه الرسول ما يعلم الغيب قال عليه الصلاة والسلام اذا رجعنا من تبوك نصنع ان شاء الله في تبوك فضح الله المنافقين - [00:55:47](#)

في الذهاب وفي الاياب حتى اخبر عليه الصلاة والسلام حذيفة بن اليمان باسماء المنافقين ولهذا كان رضي الله عنه صاحب السر في رجوعه قبل ان يصل المدينة انزل الله عليه الايات - [00:56:02](#)

لا تقم فيه ابدا لانه مسجد ضرار. مسجد ضرار بنوه مضارة واذية ومقاطعة لاخوانهم المؤمنين الموحدين وهم مغموسون بالنفاق فلما فضحهم الله جل وعلا ارسل عليه الصلاة والسلام صحابيين فاحرقا وهذا المسجد - [00:56:18](#)

ونهاه ان يقوم فيه اذا هذه البقعة وهي المسجد التي ابتغي بها غير وجه الله صارت بقعة محرمة نهى الله نبيه ان يقوم فيها لا تقم فيه ابدا لان ذلك مضارات لاهل مسجد قباء - [00:56:38](#)

والشاهد منها للترجمة ان المكان اذا قصد به غير الله لو عظم به غير الله او اريد به غير وجه الله لا يجوز ان يشرف واذا كان في الصلاة التي هي اعظم الفرائض فكذلك في الذبح والذبح فيه نوع صلاة - [00:57:00](#)

لان فيه قصد وقربة سياطينا في حديث اه ثابت ابن الضحاك في الرجل الذي نذر ان ينحر ابنا له ببوانة. اذا لا يجوز ان يذبح لله في مكان ذبح فيه لغير الله - [00:57:17](#)

لا يجوز ان يصلى لله في مكان قصد فيه اذية عباد الله ومضارتهم ثم قال جل وعلا لمسجد اسس على التقوى وهو مسجد قباء من اول يوم احق ان تقوم فيه - [00:57:32](#)

احق ان تصلي فيه نهاه الله ان يقوم في مسجد الضرار. لا تقم فيه ابدا. وقال في مسجد قباء من اول يوم احق ان تقوم فيه. يعني ان تصلي فيه - [00:57:49](#)

ثم اثنى على اهله فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين واعظم تطهرهم من الشرك لان الله جل وعلا قال وثيابك فطهر اي طهرها طهر علانيتك من الشرك كما تطهر - [00:58:01](#)

قلبك من الشرك وقد جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام سأل اهل قباء لماذا مدحوا بانهم يحبون ان يتطهروا سأل عن فعلهم قالوا يا رسول الله اننا لم نتوضأ - [00:58:18](#)

الا واتبعنا الحجارة الماء يعني يجمعون بين ايش وايش من الاستجمار ثم بالاستنجاء بمبالغتهم في التطهر وكان هذا من اسباب ثناء الله عليه فيه رجال يحبون ان يتطهروا وهذا مدح فيه رجال الابهام ها هنا لجهة المدح والثناء عليهم - [00:58:39](#)

يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين وعن ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه قال نذر رجل ان ينحر ابلا ببوانا فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من اوثن الجاهلية يعبد - [00:59:04](#)

قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذكرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم رواه ابو داود واسناده على شرطهما - [00:59:32](#)

هذا حديث ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه وقد عزاه المؤلف محمد الى ابي داود وحكم على اسناده بانه على شرطهما اي على شرط الشيخين ورواه غير ابي داود هو حديث - [00:59:50](#)

حسن وهو صحيح بمجموع شواهد ومتابعاته وطرقه ان رجلا ابهم الرجل لانه لا فائدة من ذكره وتعيين اسمه نذر ان ينحر ابلا له

الابل معروفة وهي تنحر ولا تذبح موضع - 01:00:12

قريب من رابع بين المدينة ومكة نذر لله الذبح والنحر لله لكنه عين الموضع نذر ان ينحر ابلا له ببوانة تحديده الموضع والمكان يثير الانتباه لماذا حدد هذا المكان ولهذا قال عليه الصلاة والسلام - 01:00:35

هل كان في هذا الموضع عيد من اعياد الجاهلية والعيد هو ما اعتاد وتكرر على الناس يأتيهم سنويا او شهريا هذا يسمى عيد ولهذا ساطلقت العيادة على المريظ لان الناس يزورونه مرة بعد مرة - 01:00:59

والاعيان نوعان مكانية وزمانية العيد الزماني كعيد الفطر وعيد الاضحى والجمعة هذا عيد ومن هنا الاعيان المبتدعة والاعيان المحرمة هناك العيد المكاني مثل ماذا؟ مكة عيد مكاني يعتاد الناس اليه مرة بعد مرة. عرفات - 01:01:20

هذا عيد مكاني هذا الرجل لما نذر ان ينحر الابل في الموضع سأل هل كان فيها عيد مكاني من اعياد الجاهلية يجتمعون فيه ويعظمونه معلوم ان اعمال الجاهلية دائرة بين الشرك - 01:01:44

وبين الكبائر والجاهلية ما قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام وكل فترة قبل بعثة نبي لم تلحق النبي الذي قبله تسمى جاهلية والجاهلية الاولى ما بين البعثتين ما بين نبوة - 01:02:00

عيسى الى نبوة محمد عليه الصلاة والسلام فقالوا لا هلا هلا هل كان فيها عيد من اعياد الجاهلية؟ قالوا لا. قال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية قبل ذلك الاعيان - 01:02:23

المخالفة للشرع اعياد دينية الكريسماس تعيد رأس السنة وكما عند بعض المسلمين عيد رأس السنة الهجرية وعيد المولد وعيد الميلاد اعيد الاسراء والمعراج هذي اعياد دينية لان الباعث لها باعث ديني - 01:02:39

عيد الديك الدجاجة عيد البقرة هذي اعياد دينية البقرة عند من؟ عندها نادكة اعيد الديك الذي يسمى عند اليهود والنصارى بعيد الفصح الدجاجة ان كان الناس يعظمون الدجاج ولا يجلوونه - 01:03:08

لها عيد هذي اعياد دينية عيد الحب الهولوين عيد ديني فهذه محرمة لذاتها ولا يجوز التشبه بها لان الباعث لها والمقصد لها والمنشأ لها منشأ ديني هناك اعياد دنيوية الجلوس - 01:03:27

وعيد الاستقلال ها وعيد الام اعيد الزواج اعيد البنت وعيد العيال عيد الجيران ها يبتلون تعيد الشجرة اعيد البصلة اعيد يبي يفتنون على هذا هذه اعياد دنيوية لكن لا يجوز - 01:03:47

فعلها لانها من التشبه بالكفار ولانه حسم هذا الباب عندنا فليس لنا اهل الاسلام الا اعيادان عيد الفطر وعيد الاضحى عيد الفطر يوم واحد ليس كما يعتقد ان ثلاثة ايام - 01:04:09

والدليل انكم تصومون اي يوم من ايام الفطر؟ اليوم الثاني ولو كان عيد الفطر ثلاثة ايام ما جاء للصوم الا اليوم الرابع. اليس كذلك ودل على ان عيد الفطر يوما واحدا. وعيد الاضحى كم يوم - 01:04:24

اربعة ايام عيد يوم الاضحى وثلاثة ايام بعده وهي ايام التشريق ولهذا اليوم الثالث عشر لا يصح صيامه الا لمن لم يجد الهدي من الحجاج من غير اهل مكة فانه يصوم ايام التجريق اختصاصا لقول الله جل وعلا فصيام فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام - 01:04:38

- 01:04:58